

نهج السعادة

[504] أو لستم ترون إلى أهل الدنيا وهم يصبحون (20) على أحوال شتى، فمن ميت يبكى، ومفجوع يعزى، وصريع يتلوى، وآخر يبشر ويهناه، ومن عائد يعود، وآخر بنفسه يجود، وطالب للدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول [عنه] ! ! ! وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي. والحمد لله رب العالمين، ورب السماوات [السبع " خ "] ورب الارضين السبع، ورب العرش العظيم، الذي يبقى ويفنى ما سواه، وإليه موئل الخلق (21) ومرجع الامور. وهو أرحم الراحمين. ألا إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً، وهو سيد أيامكم وأفضل أعيادكم، وقد أمركم الله في كتابه بالسعي فيه إلى ذكره (22) فلتعظم فيه رغبتكم، ولتخلص نيتكم،

_____ (20) وفي من لا يحضره الفقيه: " يصبحون ويمسسون على أحوال شتى، فميت يبكى، وآخر يعزى وصريع يتلوى وعائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وطالب الدنيا والموت يطلبه - إلى قوله: - وعلى أثر الماضين يمضي الباقي ". (21) وفي الفقيه: " وإليه يؤل الخلق ويرجع الامر، ألا إن هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيداً " الخ. (22) المراد من الذكر - هنا - صلاة الجمعة.
